

جامعة ميدأوشن
كلية إدارة الأعمال
بكالوريوس إدارة المشاريع

عنوان التقرير:

(أخلاقيات البحث العلمي في إدارة مخاطر المشاريع)

إعداد الطالب: حمزه عماد التتر

الرقم الجامعي: 233001450

إشراف: د. عبدالرحيم نادر

العام الدراسي : 2026 م

المقدمة

تُعد أخلاقيات البحث العلمي من الركائز الأساسية التي يقوم عليها العمل الأكاديمي والبحثي، إذ تضمن نزاهة الباحث ومصداقية النتائج العلمية، وتسهم في تعزيز الثقة بين الباحثين والمؤسسات العلمية والمجتمع. وتشير أخلاقيات البحث العلمي إلى مجموعة المبادئ والمعايير التي تنظم سلوك الباحث أثناء جميع مراحل البحث العلمي، بدءًا من اختيار المشكلة البحثية وحتى نشر النتائج.

ويعرّف Resnik (2020) أخلاقيات البحث العلمي بأنها المبادئ التي توجه الباحثين نحو السلوك المسؤول في إنتاج المعرفة العلمية ونشرها واستخدامها. كما تؤكد الجمعية الأمريكية لعلم النفس (APA) أن الالتزام بالأخلاقيات البحثية يعد شرطًا أساسيًا للحفاظ على جودة البحوث وموثوقيتها.

ويهدف هذا التقرير إلى استعراض المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي، ومناقشة أبرز القضايا الأخلاقية المرتبطة بالبحث العلمي، ثم تطبيق هذه المبادئ عمليًا على مجال إدارة مخاطر المشاريع.

أهمية أخلاقيات البحث العلمي

تكتسب أخلاقيات البحث العلمي أهمية كبيرة لكونها تمثل الضمان الأساسي لصحة النتائج العلمية ومصداقيتها. فالالتزام بالمبادئ الأخلاقية يسهم في تعزيز الثقة بالبحث العلمي ويمنع حدوث الممارسات غير المشروعة مثل التلاعب بالبيانات أو الانتحال العلمي.

كما تساعد الأخلاقيات البحثية على:

1. ضمان دقة البيانات وموثوقية النتائج.
2. حماية حقوق المشاركين في الدراسات والأبحاث.
3. تعزيز النزاهة والشفافية في العمل الأكاديمي.
4. دعم سمعة المؤسسات التعليمية والبحثية.
5. حماية المجتمع من النتائج المضللة أو غير الدقيقة.

وفي مجال إدارة مخاطر المشاريع على وجه الخصوص، تؤثر جودة البيانات المستخدمة في تقييم المخاطر بشكل مباشر على القرارات الإدارية والاستثمارية، مما يجعل الالتزام بالأخلاقيات البحثية ضرورة أساسية.

المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي

أولاً: الأمانة العلمية

تعني الأمانة العلمية الالتزام بنقل المعلومات والبيانات كما هي دون تحريف أو تزوير، مع توثيق المصادر المستخدمة بصورة صحيحة.

مثال:

عند استخدام دراسة سابقة حول مخاطر المشاريع الإنشائية، يجب الإشارة إلى المصدر الأصلي وعدم نسب الأفكار إلى الباحث نفسه.

ثانياً: النزاهة

يقصد بالنزاهة التزام الباحث بالصدق في جميع مراحل البحث وعدم التلاعب بالنتائج لتحقيق أهداف شخصية أو أكاديمية.

مثال:

إذا أظهرت نتائج الدراسة أن بعض استراتيجيات إدارة المخاطر غير فعالة، يجب عرض هذه النتائج كما هي دون تعديلها.

ثالثاً: الموضوعية

تعني الموضوعية تجنب التحيز الشخصي أثناء جمع البيانات أو تحليلها أو تفسيرها.

مثال:

عند إجراء استبيان حول إدارة المخاطر، ينبغي تحليل إجابات المشاركين وفق الأساليب العلمية بغض النظر عن توقعات الباحث المسبقة.

رابعاً: السرية

تشير السرية إلى حماية المعلومات الخاصة بالمشاركين وعدم الكشف عنها دون موافقتهم.

مثال:

عدم نشر أسماء مديري المشاريع المشاركين في الدراسة والاكتفاء باستخدام رموز أو أرقام تعريفية.

خامساً: الموافقة المستنيرة

تعني حصول الباحث على موافقة المشاركين بعد توضيح أهداف الدراسة وإجراءاتها والمخاطر المحتملة المرتبطة بها.

مثال:

توقيع المشاركين على نموذج موافقة قبل المشاركة في المقابلات أو تعبئة الاستبيانات.

القضايا الأخلاقية في البحث العلمي

أولاً: الانتحال العلمي

الانتحال العلمي هو استخدام أفكار أو نصوص أو نتائج الآخرين دون الإشارة إلى مصادرها الأصلية.
مثال:

قيام الباحث بنسخ جزء من دراسة منشورة حول إدارة المخاطر وإدراجه في رسالته دون توثيق.

ثانياً: تزوير البيانات

ويقصد به اختلاق بيانات أو تعديل النتائج بهدف دعم فرضيات البحث.

مثال:

إضافة استجابات وهمية إلى الاستبيان لزيادة حجم العينة وتحسين النتائج الإحصائية.

ثالثاً: التحيز

يحدث التحيز عندما يؤثر رأي الباحث أو توقعاته على جمع البيانات أو تفسيرها.

مثال:

اختيار المشاركين الذين يدعمون وجهة نظر الباحث فقط.

رابعاً: انتهاك الخصوصية

يتمثل في الكشف عن معلومات المشاركين أو استخدام بياناتهم دون إذن.

مثال:

نشر أسماء الشركات المشاركة في الدراسة دون موافقة رسمية منها.

خامساً: تضارب المصالح

يحدث عندما تكون للباحث مصالح شخصية أو مالية قد تؤثر في موضوعية البحث.

مثال:

قيام باحث يعمل في شركة استشارية بتقديم نتائج منحازة لصالح الخدمات التي تقدمها شركته.

القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث

توجد مجموعة من الأنظمة والمعايير التي تنظم الممارسات الأخلاقية في البحث العلمي، ومن أهمها:

لجان أخلاقيات البحث (IRB)

تعمل هذه اللجان على مراجعة المشاريع البحثية قبل تنفيذها للتأكد من حماية المشاركين والالتزام بالمعايير الأخلاقية.

وتشمل مهامها:

* تقييم المخاطر المحتملة.

* مراجعة نماذج الموافقة المستنيرة.

* التأكد من سرية البيانات.

* حماية حقوق المشاركين.

معايير APA

تعد معايير الجمعية الأمريكية لعلم النفس (APA) من أشهر الأدلة المستخدمة في التوثيق العلمي، حيث توفر قواعد واضحة لتوثيق المصادر وتجنب الانتحال العلمي.

وتساعد هذه المعايير في:

* تعزيز الأمانة العلمية.

* توحيد أساليب التوثيق.

* حماية حقوق الملكية الفكرية.

* رفع جودة البحوث الأكاديمية.

التطبيق العملي على موضوع البحث: إدارة مخاطر المشاريع

يُقصد بإدارة مخاطر المشاريع عملية تحديد المخاطر المحتملة التي قد تؤثر على نجاح المشروع وتحليلها ووضع الاستراتيجيات المناسبة للتعامل معها.

عند إجراء بحث علمي في مجال إدارة مخاطر المشاريع، يجب تطبيق المبادئ الأخلاقية على النحو الآتي:
أولاً: جمع البيانات

سيتم جمع البيانات من خلال استبيانات ومقابلات مع مديري المشاريع والعاملين في المؤسسات المختلفة.
ولتطبيق أخلاقيات البحث:

* توضيح هدف الدراسة للمشاركين.

* المشاركة تكون اختيارية بالكامل.

* عدم إجبار أي فرد على المشاركة.

ثانياً: الحفاظ على السرية

نظرًا لأن البيانات قد تتضمن معلومات تتعلق بالمشروعات أو الأداء المؤسسي، فسيتم:

* إخفاء أسماء المشاركين.

* استخدام رموز تعريفية بدلاً من الأسماء.

* حفظ البيانات في ملفات محمية بكلمات مرور.

ثالثاً: الحصول على الموافقة المستنيرة

قبل جمع البيانات سيتم:

* شرح أهداف البحث للمشاركين.

* توضيح كيفية استخدام المعلومات.

* منح المشاركين حق الانسحاب في أي وقت دون أي ضرر.

رابعاً: تجنب التحيز

سيتم اعتماد أساليب علمية موضوعية في اختيار العينة وتحليل النتائج، مع عرض جميع النتائج سواء دعمت فرضيات الدراسة أم لم تدعمها.

خامساً: المخاطر المحتملة

قد يشعر بعض المشاركين بالقلق من مشاركة معلومات تتعلق بمشروعاتهم أو مؤسساتهم.

وللتقليل من هذه المخاطر سيتم:

* ضمان السرية الكاملة.

* عدم مشاركة البيانات مع أي جهة خارجية.

* استخدام المعلومات لأغراض البحث العلمي فقط.

سادساً: الأمانة العلمية في عرض النتائج

سيتم عرض النتائج الفعلية التي يتم التوصل إليها دون تعديل أو حذف أي بيانات قد تؤثر على مصداقية الدراسة، مع توثيق جميع المراجع المستخدمة وفق أسلوب APA.

ومن خلال هذا التطبيق يتضح أن الالتزام بالأخلاقيات البحثية في دراسة إدارة مخاطر المشاريع يسهم في إنتاج نتائج أكثر دقة وموثوقية، ويعزز ثقة المشاركين والجهات المستفيدة في البحث.

الخاتمة

أظهرت هذه الدراسة أن أخلاقيات البحث العلمي تمثل عنصراً أساسياً في نجاح أي عمل بحثي، لما لها من دور في ضمان النزاهة والشفافية وحماية حقوق المشاركين. كما تبين أن الالتزام بالمبادئ الأخلاقية مثل الأمانة العلمية والموضوعية والسرية والموافقة المستتيرة يسهم في تحسين جودة النتائج البحثية وزيادة موثوقيتها.

وفي مجال إدارة مخاطر المشاريع، تزداد أهمية الأخلاقيات البحثية نظراً لحساسية البيانات المستخدمة وتأثير النتائج على القرارات الإدارية والاستراتيجية. ولذلك ينبغي على الباحثين الالتزام بالمعايير الأخلاقية في جميع مراحل البحث العلمي لضمان تقديم معرفة علمية موثوقة تسهم في تطوير الممارسات المهنية والأكاديمية.

المراجع

American Psychological Association. (2020). Publication Manual of the American Psychological Association (7th ed.). Washington, DC: APA

Creswell, J. W., & Creswell, J. D. (2018). Research Design: Qualitative, Quantitative, and Mixed Methods Approaches (5th ed.). Sage Publications

Resnik, D. B. (2020). The Ethics of Research with Human Subjects: Protecting People, Advancing Science, Promoting Trust. Springer

Kerzner, H. (2022). Project Management: A Systems Approach to Planning, Scheduling, and Controlling (13th ed.). Wiley

Hillson, D. (2017). Practical Project Risk Management: The ATOM Methodology (3rd ed.). Management Concepts